

جودة الحياة في القيادة التربوية

The Glasser Quality School
INNOVATIONS IN
EDUCATIONAL LEADERSHIP

مدرسة غلاسر للجودة: تنفيذ العملية

مع "جان بابولو آل جود"

معلومات أساسية

تقوم لجنة مدرسة جلاسر التي عينتها المنظمة العالمية للطبيب ويليام جلاسر بالبحث عن أساليبٍ حديثةٍ ومطورةٍ لتعزيز عملية التطبيق المنهجي لنظرية الاختيار في المدارس في جميع أنحاء العالم. وحتى الآن كانت هذه العملية قد ركزت على تدريب المعلمين وطاقم الموظفين على نظرية الاختيار وذلك من خلال عملية التدريب المكثفة والأساسية بالطرق التقليدية؛ وعملية التدريب المكثفة والمتقدمة؛ ومنح الشهادات. ويُعتبر هذا النموذج الجديد أفضل للمدارس من حيث التكلفة ويركز على التحسين المنهجي. كما يقدم لكل مدرسة مزيداً من الاستقلالية في الإعلان عن كونها تنتمي إما لمدرسة جلاسر للجودة (GQS) أو لمدرسة نظرية الاختيار (CTS). وتشير هاتين التسميتين إلى النموذج ذاته. ونعني بالاستقلالية أنّ المدرسة قادرة على حكم نفسها مع مراعاة العوامل ذات الصلة مثل كتب ويليام جلاسر المتعلقة بالتعليم، والمبادئ التوجيهية المخصصة للمدارس، وحقوق الطالب الدولية، والطرائق الابتكارية.

1. رحلة التّحقق المشترك والاعتماد

يمكن للمدارس المهتمة بأفكار مدرسة جلاسر للجودة أو بأفكار مدرسة نظريّة الاختيار التّقدم بطلب للحصول على عضويّة منظمّة ويليام جلاسر الدوليّة وذلك للحصول على الموارد الّتي تستند إلى نظرية الاختيار وبيئة المعلمين الّذي يدمجون هذه الأفكار في أنظمة مدارسهم. ويمكنهم أيضاً أن يسعوا للحصول على منصب مدرسة جلاسر العالمية للجودة من خلال عملية التّحقق المشترك. ويتطلب الحصول على منصب مدرسة الجودة وجود العضويّة بينما لا تتطلب عضويّة المدرسة أن تكون المدرسة من ضمن مدراس جلاسر للجودة أو ضمن مدراس نظريّة الاختيار. وتُقدم العضويّة والمنصب علاقةً عمل بين المدرسة وبين منظمة ويليام جلاسر الدوليّة. وبذلك ستتمكن المدارس الأعضاء من التّواصل والتّعلم من بعضها البعض من خلال عددٍ كبيرٍ من أشكال التّواصل.

العضوية

تستمر عضويات المدرسة لسنة واحدة أو لستين أو لثلاثة سنوات مع وجود استحقاقات محددة تشمل البحث والتواصل الشبكي والابتكارات. ويمكن أن يتم التقديم على الطلبات عبر الإنترنت. وتدعو عضوية المدرسة المدارس إلى الممارسات والمسائل والهيكل التعليمية المنهجية والشبكية. ويمكن لأعضاء المدرسة أن يستفيدوا من النسخة الإلكترونية للمجلة الدولية لنظرية الاختيار والمعالجة بالواقع كما يمكنهم الاستفادة من النشرات الإخبارية الخاصة بمنظمة جلاسر الدولية. كما تزودكم منظمة ويليام جلاسر الدولية بأربعة أفراد لديهم اسم مستخدم وكلمة مرور ليساعدوكم في الوصول إلى جميع هذه الموارد ومنتديات النقاش.

نموذج مدرسة جلاسر للجودة (GQS/CTS):

A. تعمل الخصائص التي تميز مدرسة جلاسر للجودة/أو مدرسة نظرية الاختيار عن غيرها من نماذج مدرسة الجودة كخطوات أولية نحو تحقيق الإعلان الذاتي والتحقق المشترك والاعتماد.

ويتضمن نموذج مدرسة جلاسر للجودة/مدرسة نظرية الاختيار ثلاثة خطوات أولية والتي تُعتبر ضرورية للمدرسة في عملية الإعلان عن نفسها كمدرسة جلاسر للجودة/مدرسة نظرية الاختيار. وتلخص هذه الخطوات الثلاثة المعايير الأصلية التي يدرسها الطبيب ويليام جلاسر؛ وهي:

1. يُنظر إلى البيئة المدرسية على أنها مكانٌ مبهج يقوم على الثقة والتعاون والاحترام.

يُعتبر بناء العلاقات التي تدعم عملية التعلم والمحافظة عليها ضرورةً حتميةً في الحد من الخوف والإكراه في الوسط المدرسي. وتُبنى هذه العلاقات على الثقة والاحترام حيث يتم بإطارها التخلص من جميع مشاكل الانضباط. وبالنتيجة سينظر كلٌ من طاقم الموظفين والطلاب والإداريين والأطراف المعنية إلى المدرسة على أنها مكان مبهج.

2. يتم تشجيع الطلاب وطاقم الموظفين والأهالي على تعلّم نظريّة الاختيار وتطبيقها في المدرسة وفي حياتهم اليوميّة.

يوجد اهتمامٌ كبير بالتّقييم الذاتيّ والتّغذية الرّاجعة المحددة والمتكررة والتي تؤدي إلى إدخال التّحسينات على عملية التّعلّم. كما ينصبّ التّركيز على تطوير عمليات التّواصل لتحقيق الرقابة الداخليّة والتّفكير الباطني في جميع أنحاء المدرسة.

3. العمل النافع والهادف من خلال الكفاءة التّعليمية الشاملة.

يتم دعم جميع الطلاب بطرقٍ تعليميّة حتى يحققوا الكفاءات. ويقوم جميع الطلاب كل سنة ببعض أعمال الجودة التي تفوق حدود كفاءاتهم بدرجةٍ كبيرة. ويركز المنهاج المدرسيّ على تطوير المهارات والكفاءات الهادفة حتى يتمكن الطلاب من تطبيق معارفهم المكتسبة في الواقع العمليّ. ومن خلال التّركيز على استخدام المعرفة وتحسينها سيتعلّم الطلاب تقدير الأعمال التي تتصف بالكفاءة. وفي ثقافة التّعليم المدرسيّ التي تكون فيها الكفاءة عند أدنى مستوياتها نرى أنّ الطلاب يعملون جاهدين على تجاوز حدود اختصاصاتهم نظراً إلى أنّ التّركيز يكون على الرغبة الباطنيّة، ويقومون بزيادة مستوى إبداعهم وابتكارهم مما يؤدي إلى تحقيق أعمال الجودة.

العملية المؤدية إلى الإعلان الذاتي والاعتماد.

يتطلب نموذج الرحلة إلى مدرسة جلاسر للجودة اتباع المراحل العامة التالية التي تساعد على تعزيز عملية تطور المدرسة وتيسيرها.

المرحلة الأولى: المرحلة التعريفية:

تتطلب هذه المرحلة من الوسط المدرسي أن يقوم بعدة إجراءاتٍ للاطلاع على المفاهيم الأساسية للتغيير المنهجي وأفكار مدرسة جلاسر للجودة وعملية الإعلان الذاتي. ومن الأمور الضرورية لنجاح هذا النموذج هي أن يقوم قادة المدرسة وإحدى الفرق أو المجموعات الأساسية من الموظفين (التي تسمى فريق القيادة التعاوني CLT) بالمشاركة بالمرحلة التعريفية ليتسنى لهم دعم المراحل اللاحقة ورعايتها. ومن المستحسن أن يضم فريق القيادة ممثلين عن موظفين من مناصب مختلفة ضمن المدرسة.

ومن بعض أولى الخطوات هي القيام ببعض الأعمال مثل القراءة ومناقشة كتب الطبيب جلاسر المتعلقة بالتعليم والمشاركة في العروض التقديمية/أو ورشات العمل التي تدور حول مدراس جلاسر للجودة المستندة إلى نظرية الاختيار. وينبغي على المدرسة أن تختار أحد مستشاري منظمة ويليام جلاسر الدولية GQS ممن لديه علاقة وثيقة مع الوسط المدرسي. ويعمل هذا المستشار على تيسير الحوارات ويقدم المساعدات في مرحلة الإعداد.

ومن الممكن أن يقوم مستشار منظمة ويليام جلاسر الدوليّة بترتيب زيادةٍ أوليّةٍ افتراضيّةٍ خلال المرحلة الأولى. والغرض من هذه الزيارة هو التّعاون مع المدرسة من أجل تقييم احتياجاتها ومن ثم مساعدة فريق القيادة التّعاوني CLT في عملية وضع خطةٍ متخصصةٍ قد تكون بمثابة دليلٍ لعملية الإعلان الدّاتي.

المرحلة الثانية: مرحلة التّعهد

تنطوي هذه المرحلة على أن يوضح فريق القيادة التّعاوني في المدرسة كتابياً اهتمامه في السعي للحصول على منصب مدرسة جلاسر للجودة. وتتضمن هذه الرسالة بياناً عن رؤية المدرسة للسنوات 3-5 القادمة والمتوائمة مع نموذج مدرسة جلاسر للجودة/مدرسة نظريّة الاختيار. ومن الممكن أن يستمر مستشار منظمة ويليام جلاسر الدوليّة الذي قام بالتّواصل مع المدرسة في المرحلة الأولى من عمليّة الإعلان بدعم فريق القيادة في المدرسة خلال هذه المرحلة الثانية وخلال المراحل اللاحقة أيضاً.

المرحلة الثالثة: التطوير والتدريب

تنطوي هذه المرحلة على تدريب فريق القيادة التعاوني لمدة لا تقل عن 3 أيام على دورة أساسية مكثفة بعنوان "التعليم باستخدام نظرية الاختيار" التي تركز على التطوير الأولي لمعايير جلاسر لمدرسة الجودة التي سبق ذكرها أعلاه. ويركز التدريب الأساسي المكثف المؤدي إلى الاعتماد على التغييرات المنهجية المطلوبة في النظام التعليمي وذلك لدعم نموذج مدرسة جلاسر للجودة.

تتضمن دورة "التعليم باستخدام نظرية الاختيار":

- (1) فهم نظرية الاختيار على الصعيد الشخصي وفي ظل علاقات الطلاب وطاقم الموظفين والأهالي.
- (2) تدريس نظرية الاختيار في الوسط المدرسي.
- (3) تطبيق نظرية الاختيار في البيئة التعليمية بما فيها الأفكار الأساسية للتخطيط للدروس ودمج المفاهيم في العلاقات الشخصية القائمة ضمن الوسط المدرسي.
- (4) تعزيز الصحة والسلامة العقلية والشخصية من خلال أسلوب نظرية الاختيار.

- (5) بناء علاقات مبنية على الثقة تدعم تعلّم الجميع والمحافظة عليها.
- (6) خلق بيئة وديّة ومرحة تقوم على الثقة وعدم الإكراه في المدرسة والمحافظة عليها. وقد يتضمن ذلك الاجتماعات الصفّيّة والاحترام واللباقة والتركيز على عادات العلاقات الإيجابيّة وإيجاد فرص تعليمية تلبي الاحتياجات.
- (7) تسهيل عملية التّقييم الذاتيّ للطلاب والزّملاء والأهالي من خلال عمليّة الاستماع والتّفاوض واستخدام الحوارات وفقاً لنظريّة الاختيار.
- (8) ممارسة حالات لعب الأدوار باستخدام نظريّة الاختيار مع الطلاب والزّملاء والأهالي.
- (9) تطبيق نظام الصف القائم على الكفاءة بما في ذلك المناهج الدراسيّة القائمة على التّعلم المفيد.
- (10) تصميم الخطط لتحديد المراحل وفقاً لمعايير مدرسة جلاسر للجودة واستخدام الأدوات والتّقنيات الهادفة لتقييم الفعاليّة والبنية.

الإجراءات

1. فريق القيادة الرئيسي.
2. التدريب التعاوني.
3. التوجيه.
4. مواصلة دعم مدرسة جلاسر للجودة من الداخل.

أولاً: فريق القيادة الرئيسي:

يجتمع فريق القيادة الرئيسي (CLT) بصورة متكررة وعلى الأقل مرةً في الشهر ولمدةٍ لا تقل عن ساعتين في كل جلسة وتكون هذه الجلسات تحت قيادة الميسرين (المدرّبين المتعاونين) الذين سبق وتلقوا التّدريب الإضافي لمدة يومين. ومن المستحسن الاجتماع للقيام بهذا التّدريب العمليّ بجلساتٍ مدتها 20 ساعة على الأقل أو 10 جلساتٍ بمدة ساعتين لكل جلسة خلال السنة الواحدة. ومن المستحسن أيضاً أن يقوم فريق القيادة الرئيسي بتوثيق مواعيد هذه الاجتماعات والمشاركين فيها والمواد المتضمنة وذلك لتقديم مواضيعٍ للمناقشة ذات صلة وللتّعلم مع مستشار منظمة ويليام جلاسر الدوليّة.

a. تتضمن هذه الجلسات عمليّة تطوير مهاراتٍ وأساليب تتصف بعدم الإكراه لتُستخدم بشكلٍ مباشر ضمن القاعات الدراسيّة لتحفيز الطلاب على المشاركة. وخلال هذه المرحلة تبدأ فرق القيادة الرئيسيّة بتطبيق المفاهيم التي تتعلق بمدرسة الجودة في قاعاتهم وتدرّس نظريّة الاختيار للأطفال وإعادة صياغة الظروف البيئيّة بشكلٍ تعاوني وبناء المجتمعات المحليّة وتوسيع نطاق المناهج المدرسيّة.

b. يقوم فريق القيادة الرئيسي بوضع نماذج لقياس درجة تحسين المدرسة وجمع البيانات الأساسيّة المتعلقة بمؤشراتٍ معيّنة للتّقدم. ويقوم مستشار مدرسة جلاسر للجودة بتوجيه هذا الفريق ويعمل معه على التّحقق من الإنجازات.

c. يتناقش فريق القيادة الرئيسي/أو الميسرين مع مستشار مدرسة جلاسر للجودة بشكلٍ شهري عبر السكايب أو غيره من وسائل التّواصل.

d. يساعد مستشار مدرسة جلاسر للجودة على تعزيز ترابط فريق القيادة الأساسي وزيادة كفاءته على مدار السنة الأولى مع ثبات الغرض وتقديم الدعم المستمر.

ثانياً: التدريب التعاوني

يُعتبر التدريب التعاوني وتشكيل فريق القيادة الرئيسي والإمكانيات التوجيهية وسائل للتشجيع على مشاركة المعلمين وتعاونهم ومشاركتهم بالممارسات الأساسية وتطبيقها على حياتهم المدرسية.

وبعد الدورة الأساسية التي تستمر لثلاثة أيام يمكن لبعض المشاركين من فريق القيادة الرئيسي أن يعربوا عن تشجيعهم ودعمهم بالانضمام إلى المدربين المتعاونين.

والتدريب التعاوني في هذا السياق هو النشاط القائم بين المعلمين. وتقوم العلاقة المهنية بين المدربين والمعلمين على عدم الإكراه وتكون غير هرمية وغير مُصدرة للأحكام. والهدف من التدريب التعاوني هو أن يوافق المدرب والمعلمون على معايير الملاحظة الناتجة عن المناقشة المتعمقة حول معتقدات المعلمين بالنسبة للتعليم والتدريس وأن يجمع المدرب البيانات من خلال الملاحظة في قاعات الدراسة وبالتالي تمكين المعلمين من تقييم أنفسهم. ويمكن لتبادل الأدوار أن يعطي كلاً من المدرب والمعلم فرصاً لتقييم أنفسهم.

ويقوم فريق القيادة الرئيسي باختيار المدربين الذين سيشاركون في يومين إضافيين من التدريب. ويتم في هذين اليومين التركيز على نحو خاص على الأفرقة الدراسية لمدرسة جلاسر للجودة التي تم تشكيلها من فريق القيادة الرئيسي وغيرهم من الموظفين المهتمين وذلك مع مراعاة الأمور التالية:

a. التحسين من خلال ممارسة المهارات التي تم وضعها خلال دورة الثلاثة أيام أي دورة التعليم باستخدام نظرية الاختيار.

b. أن تتعلم كيف تيسر هذه المهارات مع بقية فريق القيادة وغيرهم من الأشخاص الآخرين.

c. تطوير المهارات كمهارات المدربين المتعاونين وذلك لمساعدة الآخرين على تعلم كيفية تقييم أنفسهم بشكل ناجح.

d. تطوير مهارات التيسير لتقديم الدعم وتوضيح المفاهيم وبدء الحوارات المفتوحة مع الموظفين أثناء محاولتهم لتنفيذ نموذج مدرسة جلاسر للجودة.

المرحلة الرابعة: التّدريب المُتقدم ومواصلة التّنفيد

حالما يقوم فريق القيادة الرئيسي بتنفيذ المفاهيم بشكلٍ ناجح ويكون مستعداً لإشراك المزيد من الموظفين المهتمين من الممكن لهذه المجموعة أن تختار دورة "التّعليم العالي باستخدام نظريّة الاختيار". وتُعتبر هذه الدورة تعديلاً للتّدريب المكثف المتقدم الحاليّ وذلك بهدف مواصلة تطوير الأفكار بطريقةٍ أكثر تعمقاً. وسيقوم مستشار منظمّة جلاسر الدوليّة بتأمين مدربٍ مخضرمٍ ومعتمد من منظمّة جلاسر الدوليّة متخصصّ في نموذج مدرسة جلاسر للجودة. وتؤكد دورة التّعليم العالي باستخدام نظريّة الاختيار على المسائل التالية:

- a. التعامل مع الحالات الصفيّة/الاستشاريّة الأكثر تعقيداً.
- b. استخدام الإدارة الرئيسيّة بشكلٍ متعمد في جميع الجوانب المتعلقة بعملية إعادة الهيكلة.
- c. تدريس نظريّة الاختيار للطلاب والأهالي والمجتمع المحيط.
- d. اكتساب الكفاءة في استخدام مخطط المفاهيم الأساسيّة لنظريّة الاختيار وذلك لشرح سيناريوهات التّعلم والتّدريس.
- e. استخدام الأنشطة والأدوات المتقدمة في النّماذج القائمة على الكفاءة والتّعلم المواضيعي المتكامل والدراسة الموجهة نحو الطلاب أو الذات والتّعلم التّعاوني والمؤتمرات التي يقودها الطلاب.

f. تطوير المهارات في عملية حل النزاعات والوساطة والتفاوض باستخدام نظرية الاختيار.

g. استخدام التقنيات المتطورة عند تقديم التدريب التعاوني النافع و/أو التوجيه.

h. تسهيل إدارة ذاتية أكثر فعالية للطلاب والزملاء والأهالي.

i. تعزيز مهارات القيادة لدى الطلاب.

j. تحضير مشاريع بحث جماعية أو فردية تبين عملية التنفيذ الناجحة.

ثالثاً: التوجيه

يعمل أعضاء فريق القيادة التعاوني على توجيه الموظفين المهتمين بالأفكار والذين يطلبون الدعم وذلك من خلال إعداد النماذج ومشاركة المعلومات. وهذا من شأنه أن يزيد الاهتمام وأن يدعو الموظفين الآخرين للمشاركة برؤية المدرسة ومهامها بصورة نشطة. ومن خلال عمليات التوجيه و/أو التدريب التعاوني سيتم تشجيع الموظفين وأعضاء الوسط المدرسي على تنفيذ مفاهيم مدرسة جلاسر للجودة في جميع جوانب الحياة المدرسية.

رابعاً: مواصلة دعم مدرسة جلاسر للجودة من الداخل.

بعد استكمال دورة "التعليم العالي باستخدام نظرية الاختيار" يقوم المدربون المتعاونون بالمشاركة بتدريب لمدة يومين إضافيين وذلك لتطوير مهارات إدارة المشاريع المتعلقة بكيفية العمل على عملية إعادة الهيكلة في الوسط المدرسي. ويهدف هذا التدريب المتقدم إلى إعداد قادة مختصين يجيدون مواصلة دعم النموذج ضمن المدرسة مع مرور الوقت. وتشمل التدريبات المتضمنة على ما يلي:

a. المزيد من المهارات المتقدمة وإدراك عملية التغيير الواردة في دورة التعليم العالي باستخدام نظرية الاختيار.

b. تنفيذ نموذج مدرسة جلاسر للجودة في جميع جوانب الوسط المدرسي.

c. إدراك كيفية الاستمرار بالنموذج في ظل التغيرات التي تؤثر على الوسط المدرسي.

يقوم فريق القيادة الرئيسي بالاجتماع مرة أو مرتين في الشهر تحت إشراف المدربين المتعاونين الذي تم تعيينهم. ومن المُقترح أن يتم التّواصل لمدةٍ لا تقل عن 20 ساعة أو لـ 10 جلسات بـمدة ساعتين للجلسة الواحدة خلال السنة، وذلك لضمان استمرار عمليّة التّحسين. ومن الممكن أن يُطلب من المدربين المتعاونين تدريب المزيد من الموظفين والأهالي وأعضاء المدرسة وكذلك مساعدة الموظفين الآخرين لكي يصبحوا مدربين متعاونين أكفاء يتمكنون من تدريب زملائهم.

ويستمر الموظفون بجمع البيانات للنماذج التي تقيس مدى تحسن المدرسة وللمؤشرات البحثيّة. وتقدم الاجتماعات الشهرية مع مستشار منظمة جلاسر الدوليّة استمرار الدعم الذي تطلبه المدرسة.

تدريب المجموعات الجديدة

المقصد من هذه المرحلة هو أن يكون لدينا المزيد والمزيد من الموظفين المدربين على نظريّة الاختيار. وتبدأ هذه المجموعة الجديدة في المرحلة الثالثة؛
التّعليم باستخدام نظريّة الاختيار.

وبما أنّ الأبحاث تقود عمليّة تطوير المدرسة يتم تشجيع جميع المشاركين في الفريق القيادي الرئيسي على تحديد مشروع بحث ومنهجية توثق استمرار
التّحسينات. وتقوم إدارة المدرسة بجمع البيانات وتحليلها على مدار أول سنتين من عمليّة التّنفيد ويكون ذلك بدعمٍ من مستشار منظمة جلاسر الدوليّة الذي
تم تعيينه لمساعدة مدرسة جلاسر للجودة.

المرحلة الخامسة: الإعلان عن المدرسة ومنح شهادة مدرسة جلاسر للجودة

حالما ترى المدرسة أنها تتوافق مع نموذج مدرسة جلاسر للجودة وتوافق أن يتم إعلانها على أنها من إحدى مدارس جلاسر للجودة تقوم بعدها بطلب إجراء تحقيقٍ مشتركٍ عبر منظمة جلاسر الدولية. ثم يقوم مستشار منظمة ويليام جلاسر باستعراض الوثائق وترتيب زيارةٍ له للمدرسة بصحبة اثنين من المدربين تختارهما المدرسة، ومدة هذه الزيارة ثلاثة أيام. ويتشمل الطلب على تقريرٍ يعتمد على الإرشادات المدرسيّة المعتمدة التي تم وضعها في المرحلة الثانية على أنها وثائق توجيهيّة. وتتم كتابة هذا التقرير وقد يكون مصحوباً بأدلةٍ مؤيدة مثل التقارير المسجلة على الفيديو والمقابلات والنتائج الاستقصائيّة.

وتتم دعوة الموظفين الذين استكملوا دورة "التّعليم العالي باستخدام نظريّة الاختيار" ليقدموا بياناً علمياً يثبتوا فيه أن مشاريعهم البحثيّة ترتبط ارتباطاً مباشراً مع الممارسات المدرسيّة. ويقوم كل موظف من الموظفين بعمل تقييمٍ ذاتي لمعرفة مدى نموهم الشخصي واستمرار تحسنهم. وعند استكمال البيان العملي والتّقييم الذاتي خلال زيادة مستشار منظمة جلاسر الدوليّة للمدرسة (وذلك لمدة ثلاثة أيام) تقدم منظمة جلاسر الدوليّة لكل عضوٍ من الأعضاء شهادة المعلمين للتّعليم العالي من منظمة جلاسر الدوليّة.

وخلال زيارة المدرسة التي تستغرق ثلاثة أيام ينبغي على أعضاء الهيئة التّدريسيّة لمنظمة جلاسر الدوليّة أن:

- a. يجتمعوا مع مجلس المدرسة الإداري ومع الفريق الرئيسي الأولي لاستعراض البيانات المتعلقة بتقديم المدرسة التي تم جمعها وذلك باستخدام نموذج المدرسة المعتمد.
- b. يجتمعوا مع المشاركين في الفريق الرئيسي الأولي لمدة يومين إلى ثلاثة أيام وذلك للقيام بعملية التحقق المشترك من تقديمهم وتقديم التغذية الراجعة المفيدة عن مشاريعهم البحثية وإدماج نظرية الاختيار.
- c. يقوموا بزيارة صفوف المراحل الدراسية التي تم فيها تنفيذ نموذج مدرسة نظرية الاختيار.
- d. يقوموا بمقابلة الطلاب والهيئة التدريسية وأهالي الطلاب المشاركين في عملية تنفيذ نظرية الاختيار.
- e. يقدموا تغذية راجعة نافعة لمجلس المدرسة والإدارة ولكل من الفريق الرئيسي الأولي وأعضاء المدرسة المشاركين في الدورة الثانية من التدريب الأساسي التي تتعلق بمتابعة تقديمهم وتحسينهم.
- f. يعطوا الفرص للموظفين الذين استكملوا دورة التعليم العالي باستخدام نظرية الاختيار لإثبات كفاءاتهم في مجال قيادة عملية التغيير المنهجي وتقييمها بشكل ذاتي.
- g. يمنحوا الشهادات ويحتفلوا بالنجاح.

ثم يقوم أعضاء الهيئة التدريسية في منظمة جلاسر الدوليّة بإرسال تقاريرهم إلى لجنة مدرسة جلاسر للجودة من أجل الإقرار. ثم تحصل المدرسة على مجموعة من المدير التنفيذي لمنظمة جلاسر الدوليّة تحتوي على رسالة تقرر منصب مدرستهم على أنها مدرسة الجودة بالإضافة إلى لوحة حائط اعترافاً بإنجاز المدرسة.

تقرير ما بعد الإعلان والاعتماد

تقوم مدرسة جلاسر للجودة كل سنتين بإرسال تقرير عن تقدّمها وتجديد منصبها كمدرسة جلاسر للجودة/مدرسة نظريّة الاختيار. ويتضمن هذا التقرير التدريب الإضافي للمعلمين والموظفين الجدد، وتحسين نموذجهم، والابتكارات، ومنهجيات التقييم الذاتي، وبيانات الأبحاث. ومن الممكن أن تطلب المدرسة اجتماعاً مباشراً أو على الإنترنت مع مستشارهم في منظمة جلاسر الدوليّة في أي وقت.

خاتمة:

على الرغم من أنه تم تقديم نموذج واحدٍ لمدرسة جلاسر للجودة إلا أن ذلك لا يمنع دعواتِ تبادل النماذج الأخرى التي ثبت أنها ناجحة. ويمكن للمدراس تقديم اجتهاداتها الناجحة لمنظمة جلاسر الدوليّة_ أي العمليات المحددة التي خلقت تغييراً فعالاً للأنظمة، والإجراءات المستخدمة التي يرغبون بمشاركتها مع المجتمع العالميّ.

المراجع:

معايير مدرسة الجودة مستمدة من نظرية الاختيار: كتاب A New Psychology of Personal Freedom (الصفحة 282). فيما يلي المعايير الستة لمدرسة الجودة:

1. سيتم التخلص من جميع المشاكل الانضباطية_ وليس الحوادث خلال عامين. ينبغي أن يحدث انخفاض ملموس للمشاكل في السنة الأولى.
2. عندما تصبح المدرسة مدرسة للجودة ينبغي أن تتحسن نتائج اختبارات تقييم الحالة مقارنةً بالنتائج السابقة.
3. تعني الكفاءة التعليمية الشاملة أنه سيتم إلغاء جميع الدرجات ما دون مستوى الكفاءة والتي تُعتبر اليوم درجة B. وسيتوجب على الطلاب إثبات كفاءتهم لمعلميهم أو لمساعدتي المعلمين الذين يتم تعيينهم وذلك ليحصلوا على المنح مقابل الدرجات أو الدورات، وسيتم استبدال جميع طرق التعليم التقليدية بطرق تعليمية نافعة.
4. سيقوم جميع الطلاب ببعض أعمال الجودة في كل سنة_ وهو العمل الذي يفوق كفاءاتهم إلى حدٍ بعيد. وسيحصل الطلاب الذين يقومون بهذه الأعمال على درجة A أو درجة أعلى منها. وسيتيح هذا المعيار فرصةً للطلاب المجددين لإظهار إمكانياتهم في التفوق.

5. سيتم توجيه جميع الطلاب والموظفين لاستخدام نظريّة الاختيار في حياتهم وضمن عملهم في المدرسة. وسيتم تشجيع الأهالي على المشاركة في فرق الدراسة ليتعرفوا على نظريّة الاختيار. وسيوجه هذه المجموعات بعض المعلمين في البداية ولكن حالما يبدؤوا سيطلب من الأهالي المتطوعين تولي هذه الفرق.

6. في نهاية السنة سيكون من الواضح أنّ هذه المدرسة من المدراس البهيجة.

القراءات الموصى بها

كتب ويليام جلاسر

Schools Without Failure

ISBN 0-06-090421-6

The Quality School

ISBN 0-06-095286-5

The Quality School Teacher

ISBN 0-06-095285-7

Choice Theory in the Classroom

ISBN 0-06-095287-3

Every Student Can Succeed

ISBN 158275051-3

For Parents and Teenagers

ISBN 0-06-000799-0

Choice Theory: A New Psychology of Personal Freedom

ISBN 0-06-093014-4

الكتيبات

CREATING THE Competence Based Classroom

[Available upon Request through William Glasser International]

The Glasser Quality School: A new approach to character education Glasser